

الرسالة

وأُخبرنا أن أبا سعيد الخدري لقي رجلاً فأخبره عن رسول الله ﷺ شيئاً فذكر الرجل خبراً يخالفه فقال أبو سعيد : والله لا آواني وإياك سقف بيت أبدأ .
قال " الشافعي " : يرى أن ضيقاً على المخبر أن لا يقبل خبره وقد ذكر خبراً يخالف خبر أبي سعيد عن النبي ولكن في خبره وجهان : أحدهما : يحتمل به خلاف خبر أبي سعيد والآخر : لا يحتمله .

[ص 448] أخبرنا من لا أتهم عن ابن أبي ذئب عن مَخْلَدِ بْنِ خُفَّافٍ قَالَ : ابْتَعْتُ غَلاماً فاستغللته ثم طَهَرْتُهُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ فَخَاصَمْتُ فِيهِ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَضَى لِي بِرِردِّهِ وَقَضَى عَلَيَّ بِرِردِّ غَلامِي فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ : أَرُوحُ عَلَيْهِ الْعَشِيَّةَ فَأُخْبِرُهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْخِرَاجَ بِالضَّمِّ مَانٌ فَعَجَلْتُ إِلَى عَمْرِ فَأَخْبَرْتَهُ مَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ فَقَالَ عَمْرٌ : فَمَا أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءِ قَضِيَّتِهِ إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أُردِّ فِيهِ إِلَّا الْحَقَّ فَبَلَّغْتَنِي فِيهِ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرَدْتُ قَضَاءَ عَمْرِ [ص 449]
وَأُزْفَ إِذْ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَأَى إِلَيْهِ عُرْوَةَ فَقَضَى لِي أَنْ آخِذَ الْخِرَاجَ مِنَ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيَّ لَهُ . (1) .

(1) رواه البيهقي في السنن 5 / 321 من طريق الشافعي . وحديث (الخراج بالضم)
(رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد